أضم سلاحي ..
أسمع لحن سلاح يأتي من حولي
وأرى أهـلي
يتسابق فيهم صوت العشق
فيحملهم أمل أزلي يعبر في بوقي ..
يتعاظم يصبح غابة حب
يتكاثر فعل الغيظ .. ورد الفعل
يتساقط كالباروكه شعر القتل
وهشيم حزيران يصير دخاناً في رمضان
يتهاوى شمشون بلا شعر ...
من يحمل سيف صلاح الدين .. ؟؟
وألمح كل سيوف العرب مخضبة بالنفط
تحارب ضمن حدود وفاق الهمسةِ والصمت
وأصرخ ...
يا حراس المعبد ما زالت في الحقل ثعالب شمشون
وما زالت عيناه مخضبتين بحقد الجرح
أفتت بين أياديـكم صور التاريخ
وتنتعشون بنشوة كأس تذهب سكرتها
وأحذّر من هوس دولي تصخب همسته فتمزق صمت الريح
فأني ألمح خلف البسة وجه الاستعمار قبيح
اتساءل والفرحة بالألم تمزق ذاكرتي
كيف حصدنا من وحل حزيران صمودا
ولماذا نحصد ما نحصده الآن ؟
اتساءل كيف نخادع شجر الزيتون
لأن زكام العصر يبدّل رائحة الزيت
وكيف نصدق ان الأفعى تصبح قبّرة ان غيّرت الجلد .
هـذا هو صوتي
ينذر .. ويحذر .. ويذكر كيف تهاوى المعبد